كما اخبر به رسولك صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف
وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رات ولا اذ ن
سمعت ولا خطر على قلب بشر وقد قيل في ثمار الجنة ان
لذتها لم تخطر على قلب بشر قط في الدنيا ولم يدرك منها
الا التسميات قال تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي
رزقنا من قبل اي اذا راوها قالوا هذه ثمارنا التي عهدناها في الدنيا
فاذا اكلوها حصلت لهم لذات غير معهودة وانما يجي لهم بها في الصور
المعهودة لهم في الدنيا لا لفهم لها بخلاف ما لم يعهده الانسان ولم
يالفه فربما عافه ونفر منه كما في حديث الضب انه لم يكن بارض
قومي فاجدني اعافه حسبما علمته بعلمك بفتح السين وسكونها
كما في القاموس وهو بمعنى القدر وهو معمول لقوله كما اخبر به
رسولك اي ما اخبر صلى الله عليه وسلم الا بما هو في علمك وعلى
حسبه وقدره لم يزد عليه ولم ينقص واغننا بقطع الهمزة
بلا سبب منا والمراد به روية الوسايط اذ النظر الى السبب
غفلة عن خالق السبب وتقدم قوله والغنى بك حتى لا نشهد
الا اياك وما هنا كما قال المحشي اخص لانه طلب لتلقي الغنى
من حضرة الحق بلا واسطة وليس المراد طلب ان يقطع الله
عنه اسباب الغنى وانما طلب ان لا يشغله بسبب الغنى ولا
يلزم من عدم اشتغاله بالسبب عدم حصوله بسبب من الله
تعالى ولهذا سال ان يجعله سببا في الامداد بالغنى لساير الاوليا
على ما هو شان القطب من كونه مظهر الحق من خلقه ومرآة

تجليه

تجليه وهو لذلك في الكون بمنزلة انسان العين عليه المدار ومن
فيض نوره تستمد جميع الاسرار وقد كان رضي الله عنه شهير
بذلك بين الاولياء فقال واجعلنا سبب الغنى لاوليائك
جمع ولي وهو العارف بالله تعالى وبصفاته حسب الامكان
المواظب على الطاعات المجتنب للمعاصي المعرض عن الانهماك
في اللذات والشهوات المباحات فتولى الله سبحانه امره فلم
يكله الى نفسه ولا الى غيره لحظة وتولى هو عبادة الله وطاعته
فيجري ذلك منه على التوالي من غير ان يتخلله عصيان ولا
نقصان واعلم ان الناس في القرب من الله تعالى اي في مشاهدة
قربه منهم بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم على ثلاث مراتب
المرتبة الاولى موقف اهلها شهود شريعته فهم يشهدون
ما في التكليف من تحمل الاثقال فتطول عليهم المسافة وتبعد
عليهم الوصول وهم وان كانوا ذوي حظ من القرب والحضور صبة
لكن غيرهم اكمل منهم لانهم يثبتون انفسهم ويشاهدونها
ويشهدون الاعمال منها المرتبة الثانية موقف اهلها شهود
ذاته المطهرة منهم يشهدون ما يجري على ايديهم من الطاعات
من الله تفضلا ويرى الواحد ضعف نفسه وعدم حوله وقوته
فيمده الله تعالى بالعون ويشهد الهدايا من الله اليه وصاحب
هذه المرتبة وان كان اكمل ممن قبله فغيره اكمل منه لانه مثبت
لنفسه حيث راى الهداية من الله اليها وان كان لا يشهد
الاعمال منها فقد بقيت فيه بقية المرتبة الثالثة موقف